Médéa

Commémoration du 54e anniversaire de la mort du commandant Si Lakhdar

➔ Comme chaque 5 mars, et ce, depuis l'indépendance, la localité de Djibouti, à 80 km à l'est du chef-lieu de la wilaya de médiéval, a commémoré, en présence de Skaï Abadou, secrétaire général de l'Organisation nationale des noudjahidine, Tayeb Belhaouar, secrétaire général de l'Organisation nationale des enfants de chouhada, d'une foule nombreuse composée de moudjahidine, d'enfants de chouhada, des autorités civiles et militaires de la wilaya de médiéval, à leur tête Brahim Merad, wali de médiéval, l'anniversaire de la mort du commandant Si Lakhdar (de son vrai nom Rabah Mokrani), né le 6 novembre 1934 à Lakhdaria (Ex-Palestro). Il a grandi au sein d'une famille aisée et a suivi des études à l'école primaire de Bouira avant de rejoindre le centre de formation professionnelle



Pour que nul n'oublie. (Photo › D. R.)

pour apprendre le métier de maçon. Dès le déclenchement de la guerre de Libération, le Front de libération nationale l'a chargé d'organiser les cellules de la révolution dans les régions de Lakhdaria et Aïn-Bessam. En 1955, Si Lakhdar est devenu le premier chef militaire de cette zone. Il a créé avec le chahid Ali Khodja, les groupes de moudjahidine qui ont été à l'origine des opérations héroïques, infligeant à l'ennemi de considérables pertes. Ces commandos de vaillants moudjahidine ont mené, par ailleurs, plusieurs grandes batailles victorieuses à Khemis El Khechna, Bouira, Bordj-el-bahri et à Tablat. Ses innombrables qualités, notamment en matière de stratégie militaire, lui ont valu d'être promu au grade de capitaine pour être nommé par la suite commandant de la zone I de la wilaya IV historique. Si Lakhdar s'est révélé un grand chef militaire jusqu'à son sacrifice suprême au champ d'honneur, le 5 mars 1958, à djebel Belgroune relevant de la localité de Djibouti (médiéval).

Hamid Sahnoun

Journal : Midi libre date : 08 Mars 2012 page :08

MEDEA, SALON DE LA CRÉATIVITÉ FÉMININE

Une centaine de participantes à la 8e édition



Une centaine de participantes ont pris part à la 8e édition du Salon de créativité féminine de Médéa, ouverte mardi à la Maison de l'artisanat.

Ce salon, qui prend fin aujourd'hui 8 mars, a mis en compétition des femmes créatrices d'une dizaine de localités, sélectionnées pour la phase finale du concours de la meilleure création féminine, organisé conjointement par les directions du tourisme et de l'artisanat et de la culture.

Les participantes au Salon ont exposé des produits culinaires traditionnels et le fruit de leurs travaux manuels et d'artisanat, couvrant des domaines très variés, tels que la peinture sur soie, la broderie, la tapisserie, le prêt-à-porter, inspirés du patrimoine ancestral local, avec, toutefois, une "touche moderne" pour séduire une potentielle clientèle féminine, avide d'authenticité et d'originalité.

Les visiteurs ont pu, à l'occasion de cette manifestation culturelle, découvrir un large éventail de travaux manuels féminins traditionnels, déclinés sous des formes affinées et adaptées à notre époque, notamment en matière de literie, d'habits d'apparat, de produits de décoration d'intérieur et floraux, reflétant le savoir-faire féminin local. Au-delà de son aspect compétitif, ce Salon représente une aubaine pour ces jeunes créatrices, dont beaucoup espèrent faire bonne impression sur le public et tirer profit de la présence des opérateurs économiques locaux pour se faire connaître et décrocher d'éventuels contrats de vente, indispensables à la survie de leurs métiers. Ce Salon constitue, en outre, une opportunité pour promouvoir des métiers séculaires, comme le travail de la laine, du cuir et de la poterie, menacés de disparition par la forte concurrence des produits d'importation, et que tentent de sauvegarder des "mains ingénieuses", venues des lointains villages de l'ancienne capitale du Titteri.

APS

جريدة: الشروق التاريخ: 08 مارس 2012 الصفحة رقم :10

أخبار المدية

سكان الزرارطة يغلقون مقر بلدية عين بوسيف

أقدم، ظهر أمس، العشرات من سكان قرية الزرارطة، شمال غربي بلدية عين بوسيف بالمدية، على غلق مقر البلدية في حدود منتصف النهار، بعد أن اكتفوا، صبيحة ذات اليوم، بالتجمهر أمامه، حيث منعوا المواطنين والعمال على حد سواء من الدخول، احتجاجا على تهميش قريتهم، التي ناهز عدد العائلات بها 150 عائلة، ودارت مطالب السكان حول أمرين رئيسين، وهما ربط منطقتهم بغاز المدينة، كما طالبوا بإعادة تعبيد الطريق المؤدي إليهم، والذي اهترأ إلى درجة استحالة استعماله، وجاءت هذه الخطوة من سكان الزرارطة، بعد أن تم تجاهل كل النداءات والمطالب المرفوعة للسلطات المحلية.

فلاحو منطقة اللوحات يغلقون الطريق الوطني رقم 18

أقدم العشرات من سكان منطقة اللوحات من بلدية سيدي نعمان، على غلق الطريق الوطني رقم 18، وجميع الطرقات والمسالك المؤدية إليه على مستوى مفترق الطرق، الذي يؤدي شرقا إلى بني سليمان، وشمالا إلى العمارية، وغربا إلى مدينة البرواقية، وأبقى المحتجون الطريق مغلقا إلى حين تدخل السلطات لإعادة التيار الكهربائي بعد الانقطاع الذي فرضته عصابات سرقة المواشي، بسطوها على كمية من الكوابل التي تربط المنطقة بالكهرباء، وتسبب ذلك في تضرر الفلاحين المختصين في إنتاج أغذية الأنعام، إضافة إلى الضرر الكبير الذي لحق بنشاط تربية الدواجن، ناهيك عن بقاء عشرات المساكن من دون كهرباء، لمدة جاوزت الخمسة أيام، تاريخ وقوع عملية السطو، وطالب المحتجون بتدخل والي الولاية لرفع ما لحق بهم من ضرر.

جريدة: الشروق التاريخ: 08 مارس 2012 الصفحة رقم :10

موظفو بلدية المدية يحتجون

نظم موظفو بلدية المدية، أمس، احتجاجا قاطعوا من خلاله مكاتبهم، حيث تجمعوا في بهو مقر البلدية، مطالبين بالصرف العاجل للزيادات في الأجور، التي نصت عليها إجراءات الجهات المركزية للدولة، ولم يفهم هؤلاء إن كانوا استثناء من مجمل عدد البلديات، التي حصل موظفوها على ما منحته لهم الدولة من زيادة في أجورهم، معربين عن نيتهم في توسيع شكل الاحتجاج، إن تواصل مسلسل تأخير الصرف هذا.

المستفيدون من أراض بالتجزئة 273 ببوقزول في مواجهة المجهول

لا يزال المستفيدون من قطع أرضية بالتجزئة الاجتماعية 273 حصة ببلدية بوغزول جنوبي المدية، منذ ما يقارب 20 سنة في مواجهة المجهول، فعلى الرغم من تحصيلهم لقرارات الاستفادة الموقعة من قبل الجهات المخولة سنة 1993، وقيامهم على إثر ذلك بتسديد المستحقات التي تبلغ قيمتها 20 مليون سنتيم، إلا أنهم لم يستفيدوا فعليا من قطعهم الأرضية، وماتزال المبررات غير الرسمية التي يتلقونها غداة أي استفسار عن قطعهم الأرضية بالتجزئة، التي باتت تابعة لإقليم المدينة الجديدة لبوقزول، تؤكد إلغاء هذه الاستفادة، ما دفعهم للمطالبة بالتدخل لتمكينهم من حقهم.

■ عيسى.ي.م.سليماني.ب.عبد الرحيم

جريدة: الشروق التاريخ: 08 مارس 2012 الصفحة رقم :10

عشرات المترشحين لمناصب توظيف بالمدية يخشون التلاعب بالنتائج

أبدى ما يفوق عن 100 متسابق من أجل 10 مناصب عمل مفتوحة ببلدية عين القصير جنوب شرقي المدية، تخوفهم من التلاعب بنتائج المسابقة التي أجريت شهر جانفي بمركز التكوين بعين بوسيف، بعد أن فتحت المسابقة التي تم الإعلان عنها أمام كل شباب الولاية الراغبين في خوض غمارها من أجل الظفر بأحد هذه المناصب التي توزعت كما يلي: 3 إداريين، منصبان لكل من عاملي ترصيص وكهربائي، وهما المنصبان اللذان لم يتقدم لهما إلا اثنان، ما يعني ضمنيا فوزهما على أساس الدبلوم بما أنه لا يوجد أي منافس لهما، كما تم رصد ثلاثة مناصب خاصة بأعوان مهنيين متعددي الخدمات وعاملي حراسة، وهي المناصب التي استقطبت العدد الأكبر من المتنافسين عليها، غير أن خوف المتسابقين من التلاعب بنتائج المسابقة له ما يبرره، خاصة بعد رواج أخبار غير مؤكدة بشأن هوية الفائزين، كونهم لا ينحدرون من عين القصير، بل من بلدية شلالة العذاورة، وهو ما اعتبره المتخوفون دوسا واضحا على القوانين المنظمة لمثل هذه المسابقات المعمول بها في الوظيف العمومي، كما زاد من تخوفهم تأخر الإعلان عن نتائج المسابقة.

■ ب. عبد الرحيم

على خلفية ترتيب قائمة مرشحي الحزب للتشريعات

استقالة الأمين الولائي للأرندي في المدية

● قدم الأمين الولائي للأرندي في المدية، منصور بوسالم، استقالته من الأرندي احتجاجا على قرار الأمين العام أحمد أويحيى الذي فرض ترتيب أسماء المترشحين للتشريعيات المقبلة، حيث قام بتعيين النائب الحالي أحمد قطيش على رأس القائمة، تليه النائب الحالية عن حركة الأمل السيدة خميسة قرقور. وكان رد فعل أحمد أويحيى سريعا بقبول استقالة أمينه الولائي وتعيين قطيش أمينا للولاية مؤقتا بدل الأمين السابق منصور بوسالم الذي اقترح قائمة اسمية لتشريعيات العاشر ماي المقبل يتصدرها رئيس المجلس الشعبي الولائي أحمد بودين، يليه الأمين الولائي ثانيا، وهو ما تم رفضه على مستوى قيادة التجمع الوطني الديمقراطي.

ومن المنتظر أن ينقسم الوعاء الانتخابي للأرندي على عدة أحزاب وقوائم منافسة، ولاسيما مع تهديد مناضلي الأرندي بالاستقالة الجماعية احتجاجا على قرار أويحيى. وسيكون حزب الأفالان أول المستفيدين إذا ما دخل المعترك الانتخابي متماسكا بوجوه جديدة ترضي مناضليه.

يذكر أن الأرندي بولاية المدية لم تتجاوز حصته مقعدا واحدا في البرلمان منذ عهدتين.

المدية: طهاري عبد الكريم

احتجاجا على تأخر تعويضاتهم ورواتبهم

عشرات العمال يشلون مقر بلدية المدية

● تجمهر أمس، عشرات من عمال بلدية المدية أمام مقرها، احتجاجا على تأخر دفع تعويضاتهم المقدرة بخمسين شهرا، ناهيك عن امتناع المراقب المالي للولاية عن التصديق على رواتبهم لشهر مارس وفق مقررات التصنيف الجديدة. معيدا ذلك إلى خلل إجرائي في الصلاحيات مع الهيئات الوصية ومفتشية الوظيف العمومي. المحتجون امتنعوا زهاء ساعتين عن الإلتحاق بمناصبهم، خاصة بمصلحة الحالة المدنية، إلى أن تدخل رئيس الدائرة لدى مصالح المراقبة المالية لفك الإشكال القائم، ليعود المحتجون إلى مواقع عملهم، ملوحين بتصعيد موقفهم اليوم الخميس في حال عدم التسوية المالية العاجلة لمستحقاتهم والتهديد بحشد نحو 750 من عمال ذات البلدية في احتجاجات أوسع.

المدية: ص. سواعدي

29 قائمة للظفر بـ11 مقعدا بالمدية

سجلت مديرية التنظيم بولاية المدية، تقدم 29 مواطنا لسحب استمارات الترشح للتشريعيات القادمة على مستوى مصالحها، ومن بين هذه الشخصيات التي تنوي دخول المعترك السياسي بهذه الولاية، وجوه قديمة سبق لها وأن ترشحت ضمن الأحزاب في التشريعيات السابقة وكذا رجال مال وأعمال ومواطنين بسطاء. وأضافت مصادر مطلعة لـ "البلاد" أنه لا يمكن الجزم بأن يشارك كل هؤلاء المترشحين في الانتخابات القادمة، كون عدد من ساحبي الاستمارات تقدموا لمديرية التنظيم من أجل سحب الاستمارات لتفادي أخطاء من شأنها أن تتسبب في تلف الاستمارات لدى بعض المترشحين، مما سيدفع بالمترشح لطلب استمارات جديدة قد لاتكون متوفرة في ذلك الحين، علما أن المديرية تقدم 4400 استمارة لكل مترشح، وهو العدد المطلوب للتزكية.

عمري بشير

"أخبار اليوم" تنقّب في وثيقة سرية للعدو الفرنسي

هكذا تحدث الاستعمار عن معركة جبل بولقرون

تعد الوثائق من أهم مصادر كتابة التاريخ، فهي تعتبر الذاكرة التي لا تصيبها آفة النسيان.. ومن ذلك وثيقة فرنسية سرية للعدو الفرنسي، تحصلت عليها "أخبار اليوم"، وهي وثيقة تشير إلى معلومات وبعض الحقائق عن معركة جبل بولقرون، التي جرت أحداثها بقرية أولاد سعيد ببلدية جواب التي أصبحت تابعة لبلدية بئر بن عابد بشرق المدية منذ التقسيم الإداري لسنة 1984.

■ إعداد: علي عليلات

كانت المعلومات المسجلة من قبل المجاهدين، لم نتوصل إلى العدد التقريبي لقوات العدو، في حين أن هذه الوثيقة - التي يتعذر على (أخبار اليوم) نشرها بسبب رداءتها نتيجة قدمها - تذكر قوات العدو الفرنسي المشاركة في هذه المعركة الشرسة وبالتفصيل، منذ صباح 5/3/1958 ولغاية غروب شمس ذلك اليوم، وهو اليوم الذي استشهد فيه الرائد سي لخضر (مقراني رابح) رفقة 71 مجاهدا حسب معلومات المجاهدين.

وأهمية هذه الوثيقة تكمن في أنها سرية وليست للنشر والدعاية الإعلامية الحرب النفسية، ومعنى ذلك أن معلوماتها قريبة من الدقة بالنسبة للقوات الفرنسية المشاركة.

نص الوثيقة: في يوم 5مارس من سنة 1958 اشتبكت قواتنا في المنطقة الواقعة شمال غرب مسكيري-التيطري-بوحدة هامة من المتمردين (أي المجاهدون) مسلحة تسليحا قويا، وأثناء المعركة تكبد المتمردون خسائر محسوسة وبدورها سجلت قواتنا خسائر؟.

وقد جرت وقائع المعركة كما يلي: في 5مارس1958جرت عملية قامت بها قواتنا في دوار أولاد طاعن بلدية جواب، على بعد كلم شمال غرب مركز مسكيري (جواب بالتيطري).

الهدف:

(تفتيش جبل بولقرون وناحية الوادي المجاور، حيث علمنا - يقال بعد وشاية أحد مواطني الجهة - بوجود المتمردين.

الوسائل:

شاركت في هذه العملية التي قادها العقيد قائد قطاع سور الغزلان، الوحدات التالية:

1الفيلق السابع عشر التابع للفوج الثاني لجنود المشاة.

2الفيلق السابع عشر التابع للقناصة الجزائريين.

3وحدتان مسلحتان.

4سريتا مدفعية (410).

5سرية مدفعية (2/52).

6وحدتان عسكريتان (تابعة للشريف بن سعيدي) أسندت إليها مهمة البحث والاستخبارات على بعد عشرة كلم من ميدان المعركة.

إن ضبابا كثيفا كان يغطي ناحية أولاد طاعن، ولم ينقشع حتى الساعة الحادية عشر مما أدى إلى بعض العرقلة لوحداتنا، وحال دون تدخل الطيران.

وفي تمام الساعة التاسعة صباحا، وقع صدام خفيف بين عناصر من الفيلق 17 والمتمردين، وذلك بالمنحدر رقم: 811 بقرية أولاد سعيد.

وفي الساعة العاشرة تمكنت فرقة من المتمردين من مهاجمة عناصر من قوات (ر.س.ب) الفرقة الأولى كانت في طريقها إلى مشتى سي سليمان فرقة أهل العقبة.

إن المعركة كانت عنيفة جدا بلغت حد القتال المتلاحم ودامت حتى الليل.

ساهمت فيها المدفعية مساهمة واسعة وكذلك الطيران ونجدات من كومندو الجو، وكتيبتان من(12 ر.إ)، ودورية من الدبابات. سجلت خسائر في الجانبين خلال الليلة من 5إلى 6مارس1958، بقيت الوحدات التي شاركت في القتال في أماكنها، إلا أن مجموعة هامة من المتمردين قد تمكنت بقوة من اختراق صفوفنا متجهة نحو الجنوب، قتل اثنان من المتمردين كانا في حالة فرار على بعد 10كلم شمال جبل بولقرون.

إن العملية استمرت إلى يوم 6مارس بقصد التفتيش والبحث عن مخابئ المتمردين.


الشهيد الرائد سي لخضر

حصيلة المعركة:

1خسائرنا:

أ-عدد القتلى 13

ب-عدد الجرحى 46

2خسائر المتمردين:

أ-القتلى: 49.

ب- الأسرى: 23 منهم 15 أطلق سراحهم بعد انتهاء عملية التفتيش.

3 غنائم الأسلحة:

أ-3 قطع رشاشة جماعية و3بنادق من طراز موزير، وبندقية من عيار (عشارية) 303و3بنادق صيد،مسدسان وبندقية ذات قوائم وذخيرة كثيرة متنوعة العيارات.

الخسائر البشرية: تكبد المتمردون خسائر هامة في الأرواح، بالإضافة إلى الذين تمكنوا من الفرار، تم العثور على بعض القتلى في الميدان، وهم: بودومي عمر بن عيسى-زواوي علي بولمراس-زواوي سعيد بن علال-نايلي عبد القادر بن محمد -(وكلهم من دوار أولاد طاعن، وهم مسجلون في قوائم المتمردين.

لقد قدر عدد المتمردين بحوالي 200متمرد (أي مجاهد) كلهم ينتمون إلى كومندو سي عزالدين، وفرقة علي مسطاش، ونشير إلى أن هذه الفرقة تقوم بعملياتها القتالية في ناحية الاخضرية، وقد أفادتنا المعلومات أن المتمردين يمتلكون أسلحة قوية، نذكر منها: عدة قطع رشاشة جماعية ومسدسات وبنادق حربية إلخ...

غير أنه أثناء المعركة قد تكبدوا خسائر هامة ولذا فهم في حاجة إلى عدة أسابيع لكي يتجمعوا من جديد وينظموا صفوفهم، في شهر فيفري من نفس السنة وقعت اشتباكات أخرى مكثفة في قطاع سور الغزلان، عرف المتمردون على أثرها خسائرها هامة جدا، كان لها أثرا كبيرا في أوساط الشعب الذي يطمح إلى الهدوء.

ومن المؤكد أن القطاع مازال يضم عصابات أخرى خطيرة ونحن نواصل مطاردتهم لإبعادهم والبحث متواصل على مراكزهم بكل جدية.

سور الغزلان في 11 مارس 1958.

مديرية الحماية المدنية

قتيلان و20 جريحا في أقل من أسبوع بالمدية

■ في حصيلة تدخلاتها خلال الأسبوع المنصرم، سجلت مصالح الحماية المدنية بالمدية، 453 تدخل، 20 منها خاصة بحوادث المرور، والتي خلفت قتيلين و20 جريحا.

وكان أخطر حادثي مرور، الأول الذي سجل صباح يوم الأربعاء في حدود الساعة 04سا 40د إثر اصطدام سيارة بشخص بالمكان المسمى الخرجة الجنوبية بالطريق الوطني رقم 01 بلدية بوغزول، دائرة الشهبونية، وأدى بحياة شخص مجهول الهوية تم نقله من طرف مصالح الحماية المدنية إلى المستشفى المدني لقصر البخاري.

أما الحادث الثاني فتمثل في اصطدام بين سيارتين بالمكان المسمى مزغنة على مستوى الطريق الوطني رقم 08 دائرة تابلاط، الحادث خلف 05 جرحى تتراوح أعمارهم بين 27 و56 سنة. الضحايا أسعفوا ونقلوا إلى المستشفى المدني لذات الدائرة. وفيما يخص الإجلاء والإنقاذ فقد سجلت ذات المصالح 331 تدخل، حيث تم إجلاء 299 مريض و 04 جرحى و 02 وفيات، حيث تم انتشال جثة طفل (س. أ) 05 سنوات، سقط في بئر بالمكان المسمى أهل الذراع ببلدية تابلاط، بالإضافة إلى نقل جريح اعتدي عليه بالسلاح الأبيض بالمكان المسمى مقر الشرطة حي أول نوفمبر، ببلدية البرواقية. الضحية أسعف ونقل من طرف ذات المصالح إلى مستشفى البرواقية.

وعلى صعيد الحرائق والانفجارات تم تسجيل 07 تدخلات، من بينها تسرب غاز من قارورة بوتان متبوع بانفجار بالمكان المسمى مجبر بدائرة سغوان، وأدى إلى إصابة 03 أشخاص بحروق من الدرجة الثانية تتراوح أعمارهم بين 15 و 36 سنة، تم إسعافهم ونقلهم إلى مستشفى قصر البخاري.

■ م.ب

المدية
احتجاج موظفي شركة الدراسات التقنية

احتج أمس أكثر من 30 عاملا وموظفا بشركة الدراسات التقنية والهندسة المعمارية بالمدية «سيطام» أمام مقر الشركة بحي عين الذهب، تعبيرا عن غضبهم نتيجة عدم اعتراف المديرية العامة بالفرع النقابي الذي انتخب مؤخرا، وحسب المحتجين فإن الفرع تابع للاتحاد العام للعمال الجزائريين وبقي غير معترف به من طرف المدير العام. وطالب المحتجون في بيان تسلمت «الجزائر» نسخة منه، الإدارة الوصية، بإلغاء الإجراءات المتخذة في حق العمال المنتمين إلى النقابة الذين تم معاقبتهم بتحويلهم إلى فروع أخرى بكل من ولايتي البليدة وعين الدفلى، كما طالبوا الإدارة بالتراجع عن قرارها القاضي بإنهاء مهام المدير التقني للشركة، مهددين في نفس الوقت بتصعيد الاحتجاج ما لم ينظر المسؤولون في مطلبهم.

أميرة بارودي

جريدة: الجزائر التاريخ: 08 مارس 2012 الصفحة رقم :08

الكاف لخضر بالمدية

بلدية لا تتوفر على طريق والجرار وسيلة السكان الوحيدة لنقل المرضى

«الحقرة همّشتنا وجعلتنا غائبين عن الحاضر، نحن لم نذق طعم الاستقلال بعد».. بهذه الكلمات قابلنا شباب منطقة الكاف لخضر الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب ولاية المدية، ولا يفصلها عن دائرة عين بوسيف سوى 14 كلم.



أميرة بارودي

» هذه البلدية التي قرر سكانها العودة إليها بعد سنوات الإرهاب الذي هجّرهم منها، ومنهم من ترك مواشيه ومحاصيله الزراعية، وكلهم أمل في عيش كريم، ظانين أنهم لن يعودوا إلى حياة الذل والهوان بعد أن أقرت الحكومة برامج التجديد الريفي التي تضمنت تحسين حياة القرويين وسكان الأرياف، ومنطقة الكاف لخضر إحدى هذه المناطق، إلا أنه شاءت الأقدار أن يعود هؤلاء السكان إلى قرى هجروها منذ سنوات ليجدوا الفقر والحرمان ينتظرهما.

كانت البداية بوصولنا إلى هذه المنطقة التي يقول سكانها إن لها تاريخا عريقا وأنجبت العديد من المجاهدين الذين حرروا الجزائر من الاستعمار الفرنسي، كما أنها شهدت معارك طاحنة إبان الحرب التحريرية، وأول ما لفت انتباهنا هو الأكواخ التي تموت فيها هذه العائلات في صمت رهيب.

بدأنا جولتنا في البحث عمن يتحدث إلينا، فلم نجد إلا بعض الشيوخ الذين أنهكتهم الظروف القاسية وفعلت بهم قساوة الطبيعة ما فعلت، وهم فلاحون يعيشون على تربية المواشي والزراعة، وكان الأمر بالنسبة لهم ونحن نعّرف بأنفسنا شيئا كبيرا، كونهم لم يعهدوا أن زارهم أحد من المسؤولين ولم يسبق كذلك لوسائل الإعلام. زيارتهم وتسليط الضوء عليهم عن قرب، وبكل حفاوة استقبلنا هؤلاء الشيوخ ليلتحق بهم بعض الشباب الذين سرعان ما بدأوا يسردون معاناتهم وحالة التهميش التي يعيشونها منذ عقود من الزمن، ليضيف أحدهم «لا نعلم إن كانت السلطات المعنية تعلم أن هناك منطقة اسمها الكاف لخضر أم لا، نحن لا نملك من الجزائر سوى بعض الوثائق كبطاقة التعريف الوطنية وبطاقة الانتخاب، وغيرها، ولا أظن أن لنا الحق في حياة كريمة بعيدة عن الفقر والحرمان».

لا مقهى ولا مخبزة.. والصيدلية حلم السكان

واصلنا المسيرة بحثا عن المرافق التي تتوفر عليها المنطقة، فكانت المفاجأة حقيقة، تصوروا بلدية تقع بولاية المدية وفي سنة 2012 لا تتوفر على مخبزة ولا على مقهى ولا حتى على صيدلية، حتى لا نقول قاعة أنترنت مثلا أو مركز تجاري، وأمام عجزنا عن الكلام نطق أحد الشباب «نعم ما ترونه حقيقة، ونحن على كوكب الأرض وليس على كوكب آخر»، قالها وهو يضحك. عندها أدركنا أن هذا الشاب زار مناطق أخرى ويعرف معنى العيش الكريم، ومثله كثر، وهو ما زاد في تذمرهم، لأن مناطق أخرى غير بعيدة عنهم تغيرت أحوالها، وعرفت التنمية طريقها إليها، إلا أن الكاف لخضر لسبب أو لآخر لا تزال لا تعرف معنى التنمية التي تدعو لها الدولة في مثل هذه المناطق الريفية.

تلاميذ يمشون أربعة كيلومترات... ومستوصف لأكثر من 4300 نسمة

وللوقوف أكثر على حجم المعاناة، سألنا عن حال تمدرس التلاميذ، فأجابنا أحدهم «على الرغم من أن عدد تلاميذ بلدية الكاف لخضر لا يقارن ببلديات أخرى واقعة على تراب نفس الولاية، إلا أن مديرية التربية أو الجهات المسؤولة عن القطاع لا توفر أدنى ضروريات التمدرس، خاصة لما يتعلق الأمر بالنقل المدرسي الذي حظي باهتمام أعلى السلطات في الحكومة ووفرت له الدولة مبالغ مالية ضخمة، إلا أن أبناءنا يعانون في صمت، فتلاميذ الطور الثانوي مجبرون على قطع أكثر من أربعة كيلومترات للوصول إلى الحافلات الثلاث التي وفرتها البلدية والتي لا تفي بالغرض لتقلهم إلى ثانوية عين بوسيف. أما عن تلاميذ الطورين الإكمالي والابتدائي، فيتكبدون مشقة كبيرة بقطعهم لنفس المسافة للوصول إلى الإكمالية الوحيدة بمقر البلدية»..

هذا وقد تأسف بعض الأولياء لمعاناة أبنائهم، خاصة في فصل الشتاء، نظرا لصعوبة تضاريس المنطقة، في حين اعتبر سكان الكاف لخضر غياب التنمية عن منطقتهم حقرة وتهميشا من طرف السلطات المحلية، التي تدير ظهرها لسكان هذه المنطقة المعروفة ببساطة سكانها، والتي تتربع على مساحة تقدر بـ107 كيلومتر بتعداد سكاني يفوق 4395 نسمة (إحصاء 2008) تتفرع عنها عدة قرى ومداشر منها أولاد يحيى، أولاد عبد الوهاب، تعزيزة، هجامة، أولاد سالم.. للعلم تتوفر هذه البلدية المهمشة على تسع مدارس وقاعة علاج ومكتبة ومركز بريد وإكمالية واحدة.

عمود كهربائي يوقف مشروع توسعة قاعة العلاج

بالرغم من أن المنطقة استفادت من مستوصف سنة 2004، وخضع لعملية توسعة سنة 2010، قصد إضافة جناح للتوليد وآخر لطب الأسنان، إلا أن ذلك لم يتم بسبب عمود كهربائي أعاق أشغال الإنجاز، وهذا لا يحدث إلا في بلدية كبلدية الكاف لخضر، التي تتوفر على سيارة إسعاف واحدة لأكثر من 4300 نسمة. وحسب من التقتهم «الجزائر»، فإنهم يقصدون مصلحة التوليد بدائرة عين بوسيف، والتي من جهتها أصبحت لا تستوعب أربع بلديات تابعة إداريا لها، بالإضافة إلى سكان بلدية عين بوسيف، وهذا بسبب عجز السلطات البلدية عن تغيير مكان العمود الكهربائي ومواصلة الأشغال المتوقفة منذ أكثر من سنتين، وهو ليس بالأمر الهين، حسب السكان، لكن لامبالاة هذه السلطات جعلها توقف الأشغال عوض التكفل بأمر العمود الكهربائي.

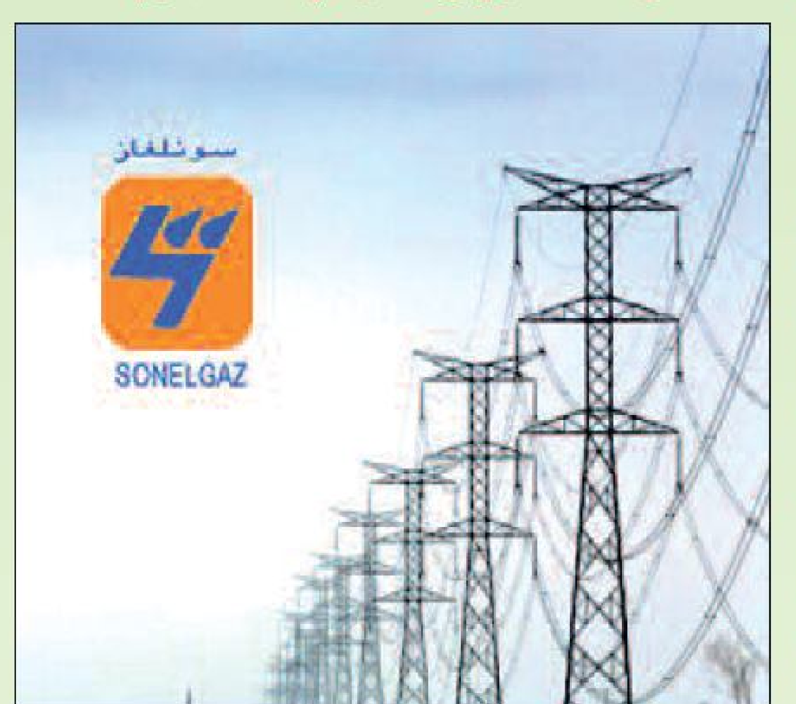
حوامل يلدن على قارعة الطريق لانعدام وسائل النقل

وعن وضعية النقل فحدث ولا حرج، وربما خلقت الحالة التي عرفتها بلدية الكاف لخضر الاستثناء، حيث اعتدنا على طرقات متدهورة وأخرى لم تعرف الصيانة منذ سنوات وربما منذ عقود، إلا أن الكاف لخضر لا تتوفر أصلا على شيء اسمه طريق، فهي أساسا لم تشهد عملية إنجاز طريق ولو لكيلومتر واحدا منذ الاستقلال، ومن بين أكبر المشاكل التي غرقت فيها المنطقة أمام جهل السلطات بها هو غياب النقل، حيث يضطر العمال إلى السير أكثر من 16 كيلومترا ذهابا وإيابا، للوصول إلى محطة النقل القريبة منهم، ما تسبب في عزل السكان عن باقي بلديات الولاية، خاصة وأن الوسيلة الوحيدة للاتصال بالمناطق المجاورة هي الحافلات القادمة من بلدية عين بوسيف، التي عادة ما تكون مملوءة ولا تتوقف في الموقف الذي يقع على حافة الطريق، وهو عبارة عن مكان خال، اتفق على أنه موقف لهذه البلدية بين أصحاب الحافلات، وأمام هذه الوضعية لم تحرك سلطات الولاية ساكنا، ما ترك أهالي الكاف لخضر يتخبطون في الوضع، خاصة في الأوقات الحرجة كتلك التي ينقل فيها مريض على جناح السرعة إلى المستشفى، وكثيرا ما حدثت مشاكل من هذا النوع، مثل المرأة التي أنجبت على قارعة الطريق وتوفيت ابنتها التي ذنبها الوحيد أنها ولدت في الليل ولم يستطع والدها توفير وسيلة نقل، سوى جرار لتتوفى بعد ولادتها مباشرة.

للعلم، فسكان الكاف لخضر وكذا الوافدون إليها مجبرون على التنقل عبر الحافلات المتجهة إلى بلدية شلالة العذاورة عبر الطريق الوطني رقم 60أ، الذي يعبر على البلدية. وحسب أحد المواطنين (ت.أ) 52 سنة، فإن النقل لم يكتب على أجندة المسؤولين الولائيين الذين لا يعرفون عن هذه البلدية المهمشة سوى الاسم، وحتى النقل إلى المداشر منعدم، فمن لديه دابة استعملها، ومن لم يجد فعليه قطع العشرات من الكيلومترات مشيا على الأقدام.ر◆

سونلغاز ردت السبب لسرقة 15 كلم من الكوابل

مواطنون بالمدية أغلقوا الطريق لغياب الكهرباء



»تسببت السرقات التي طالت 15 كيلومتر من الكوابل الكهربائية في حرمان مئات المنازل من التيار الكهربائي لأيام هذه السنة بولاية المدية، وحسب مسؤول بالمديرية المحلية لشركة توزيع الكهرباء والغاز بذات الولاية فان هذه السرقات المنفذة في أغلب الأحيان من طرف عصابات منظمة، أصبحت تشكل معضلة كبيرة بالنسبة للمؤسسة، التي اضطر بها الأمر إلى تعويض هذه الخسائر واستبدال الكوابل المسروقة من ميزانيتها الخاصة.

وبغض النظر عن الخسائر المالية التي تتكبدها خزينة المؤسسة أوضح ذات المسؤول أن هذه الأعمال التخريبية، تمثل عبئا إضافيا يتسبب في عرقلة إنجاز مشاريع أخرى مسطرة لتوسيع التغطية بالطاقة الكهربائية عبر المنطقة.

وقد سجلت آخر حادثة من هذا النوع الأحد الماضي بمنطقة «لوحات» التابعة لبلدية سيدي نعمان شرق الولاية، أين حرمت عشرات المنازل من الطاقة الكهربائية عقب سرقة الكوابل الكهربائية المزودة للشبكة التي تمون جزءا من هذه المنطقة. يذكر أن مواطنون من سيدي نعمان بالمدية قاموا بالاحتجاج بسبب انقطاع الكهرباء، الذي تسبب في خسائر فادحة لمربي الدواجن التي تشتهر المنطقة باشتغال فئة كبيرة منها في هذا النشاط.◆

»ب.أميرة